بسم الله الرحمن الرحيم (ولدك كيف يصلي؟ (joma759) 20/ 2 / 1439هـ)

 الحمد لله خالق الأرض والسموات، عالم الجهر وما تخفي النيات، أحمده جل شأنه وأشكره على ما من به علينا من الخيرات والبركات،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ولا تعلق بسواه الحاجات ، وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله خير البريات، صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه وسلم

أمابعد : فهذا ربكم يخاطبكم يا عباد الله فاسمعوا لخطاب ربكم إذ يقول : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (آل عمران:102). أخي الحبيب اليوم أود منك أن تعيش معي هذا المشهد خرجت أسرة في رحلة فطلب الأب من ابنه أن يطبخ لهم طعام الغذاء وطلب أن يعمل للأسرة رز كابلي على سبيل المثال ، فقام الولد وأوقد النار ، وقام بكل الأعمال الظاهرية التي تتطلبها عملية الطبخ ، لكن النتيجة أن الطعام المطبوخ كان غير صالحٍ للأكل!. وقتها سيشعر الأب بالصدمة، إلا أن السؤال:هل كان ذلك بخطأ الابن ؟. الابن قام بكل إجراءات الطبخ الصورية التي يرى من يطبخ الطعام يفعلها إذاً أين الخطأ؟. ما رأيكم؟. أظنكم تتفقون معي أن الخطأ هو خطأ الأب الذي لم يعلمه أو يدفعه لمن يعلمه كيف يتقن الطبخ قبل أن يطلب منه القيام بذلك العمل. بيد أنه إذا فسد الطعام يمكن استبداله وتحمل الخسارة الناتجة عن ذلك. إلا أن هناك أمراً إذا فسد كانت الخسارة عظيمة لا يمكن تعويضها ، أعرفتم ما هي؟. تعالوا نقترب من الواقع أكثر هل علمنا أولادنا كيف يعبدون الله ؟.قد يقول قائل جميعانا يأمر أولاده بالصلاة ، أقول لاشك في ذلك ، لكن هل علمناهم كيف يصلون أم نكون كذلك الرجل الذي أمر ولده بالطبخ ؟. هذا ربنا قال لنا في كتابه: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (البقرة:110).هل أمرنا وتركنا لا.أرسل لنا المعلم العظيم الحبيب رسولنا :((**..**وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي))(البخاري،الأذان للمسافر..،ح(595)).وكان يعلم من يرى في صلاته نقصاً فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَرَدَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي قَالَ:((إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا))(البخاري،وجوب القراءة للإمام والمأموم..،ح(715))،هل الأمر قصراً على النبي؟.لا بل كان أصحابه ينهجون نهجه فهذا حذيفة لرجل يصلي فطفف:منذ كم تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ أربعين عاماً.قال حذيفة:ما صليت -أي أنك منذ أربعين عاماً لم تصل صلاة واحدة -ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد.احبتي لتقريب الصورة تصوروا معي أن مقاولاً تم الاتفاق معه على بناء ناطحة سحاب على أن بمليار ريال يتسلمها بعد إنجاز العمل وظل ذلك المقاول يعمل على مدى أربعين عاماً وحينما حان تسلم المبلغ قيل له لا تستحق شيئاً لأن عملك غير متقن حسب المواصفات المطلوبة تخيلوا معي حجم حسرة ذلك المقاول، ويوم القيامة ستكون حسرة العبد أكبر إذا اكتشف أن صلاته لم تقبل .يا عباد الله أولادنا مسؤولية في أعناقنا نسأل عنها يوم القيامة أخبرنا عن ذلك الصادق المصدوق بقوله:((أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))(البخاري،ماجاء في الإمام،ح(1627)).أيها الآباء هذا ربكم يأمركم فاستمعوا لإمر ربكمـ إذ يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ(التحريم:6).

الخطبة الثانية :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أمابعد:فاتقوا الله عباد الله واعلموا رحمني الله وإياكم أن مفتاح نجاح أولادنا وسعادتهم في الدنيا والآخرة هو اتقانهم لعبادة ربهم وعلى رأس تلك العبادات الصلاة، فعلينا أن نتفقد أبنائنا فيها ونتأكد من تحقيهم لأدائها،فكم من النماذج نراها في المجتمع لا تعرف فقه الصلاة،كم من شاب يدخل المسجد للصلاة وهو يرتدي بنطالاً إذا ركع كشف عن عورته،ومنهم من يرتدي سروالاً بالكاد يصل للركبة وفي حال السجود أو الجلوس ينكشف فخذه ، ومنهم من لا يعرف كيف يصلي إذا فاتته ركعة ، ومنهم مع الأسف إذا صلى بالناس جماعة تجده يلحن لحناً جلياً حتى في الفاتحة، أحبابي الكرام ومنهم من يصلي ويؤدي الصورة كاملة لكنها مجرد صورة لا روح فيها ولا خشوع، وإني من هذا المكان أحث نفسي أولاً وأياكم أن نغرس في قلوب أولادنا ذكوراً وإناثاً التعبد لله بحب أن نعلمهم عبودية القلوب قبل عبودية الظاهر، وإلا فإنه ستظهر في المجتمع أجيالاً لا تفقه كيف تعبد ربها، وتظن أنها على الحق، والمسؤولية على عاتق الجميع الأب والأم في البيت والأستاذ في المدرسة والجار في المسجد،هذا نهج نبينا والله يقول: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**  (الأحزاب:21).